

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقرير الختامي  
للقاء الوطني للحوار الفكري  
حول  
واقع الخطاب الثقافي السعودي وآفاقه المستقبلية

الأحساء 5 - 6 المحرم 1431 هـ الموافق 22 - 23 ديسمبر 2009م

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:  
فالتزاماً من مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره، ووظيفته الأساسية،  
بادر بعقد اللقاء الوطني للحوار الفكري بعنوان: واقع الخطاب الثقافي السعودي  
وآفاقه المستقبلية، في محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية خلال يومي: الثلاثاء  
والأربعاء 5 - 6 / 1 / 1431 هـ الموافق 22 - 23 / 12 / 2009 م، وقد جمع  
اللقاء عشرات العلماء والمفكرين والمتقنين السعوديين من الجنسين.

و ناقش المجتمعون الموضوع في إطار المحاور الآتية:  
المحور الأول: المشهد الراهن للخطاب الثقافي السعودي.  
المحور الثاني: المؤسسات الثقافية وتأثيرها في الخطاب الثقافي.  
المحور الثالث: قضايا الخطاب الثقافي السعودي.  
المحور الرابع: استشراف مستقبل الخطاب الثقافي السعودي.  
وذلك خلال أربع جلسات أثرت الموضوع من جميع جوانبه وأظهرت  
المداولات والمشاركات اتفاقاً كبيراً على أن الخطاب الثقافي هو المؤثر الفكري  
في المجتمع، وموجه حركته، والمتحدث باسم الحراك الاجتماعي والتحولت  
والتغيرات التي يمر بها المجتمع، ومن خلاله تعبّر تياراته وفئاته وجميع  
مكوناته عن أطروحاتها ضمن سياق مشروعاتها الفكرية كما يعبر عن طبيعة  
علاقة هذه التوجهات الفكرية بعضها ببعض.

ونظراً لأهمية قراءة هذا الخطاب واستشراف مستقبله الذي يعول عليه  
في تعميق المشتركات عبر استثمار هذا التنوع الثري في المجتمع السعودي  
عبر خطاب وطني معتدل يعبر عن حقيقة الإسلام وسماحته ويسهم في تعزيز  
الوحدة الوطنية ويعبر عن طبيعة المجتمع السعودي، فقد أكد المشاركون أهمية  
وحيوية الموضوع خصوصاً في الفترة التي يعيشها المجتمع السعودي في  
الوقت الحاضر، وأوصوا بتبني المركز مشروعاً وطنياً لتدارس الخطاب الثقافي  
السعودي عبر الآليات الآتية:

١. أن يقوم مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بعقد عدد من لقاءات  
الحوار في موضوع "الخطاب الثقافي السعودي" في سلسلة لقاءات يكون  
هذا اللقاء فاتحتها بحيث تتناول اللقاءات القادمة القضايا المهمة لهذا  
الخطاب مثل:

- قضية التجديد في الخطاب الثقافي السعودي.
- الخطاب الثقافي السعودي والعولمة.
- الخطاب الثقافي السعودي والهوية الوطنية.
- الخطاب الثقافي السعودي وبناء مشروع وطني.
- الخطاب الثقافي السعودي والعلاقة بالحضارات والثقافات الأخرى.

- الخطاب الثقافي السعودي والعلاقة بالمذاهب الإسلامية.
- ٢. أن يتعاون المركز مع المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية الحكومية والأهلية لتكون محاضن فاعلة لتنمية الخطاب الثقافي السعودي ودعمه مادياً ومعنوياً وتدارس الشأن الثقافي لتحقيق مشروع ثقافي وطني تكاملي تكون تلك المؤسسات فيه معبرة عن توجه وطني مشترك.
- ٣. أن يقوم المركز في سبيل تحقيق هذا الهدف بعقد ورش وجلسات عمل يلتقي من خلالها مثقفو المملكة بمختلف تخصصاتهم وأطيافهم الفكرية والمذهبية ومناطقهم لتكون أسساً عامة وشرعية ووطنية للخطاب الثقافي تتجاوز الالتباسات التي تعوق مسيرته.
- ٤. يتطلع المشاركون والمشاركات إلى أن يكون مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ضماناً لحوار متكافئ ومرجعية لكافة التيارات والأطياف كي تعبر عن ذاتها.
- ٥. الثقافة في المجتمع السعودي بتنوعها وتراكمها عامل ثراء وينبغي أن يسهم مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني - ومختلف المؤسسات المعنية - في جعل هذا التنوع مصدر قوة وارتقاء للمجتمع.

وفي ختام هذا اللقاء يرفع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، باسم المشاركين والمشاركات أسمى معاني الشكر، والامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى سمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى سمو النائب الثاني، الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود على الدعم، والرعاية كما يرفعون شكرهم، وتقديرهم لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية على دعمه ومساندته والشكر موصول لسمو محافظ محافظة الأحساء الأمير بدر بن محمد بن عبدالله بن جلوي، كما يشكرون وزير الثقافة والإعلام على ما بذلته الوزارة من جهود إعلامية في تغطية فعاليات هذا اللقاء.

ويتجه الجميع بالدعاء إلى الله تعالى أن يديم على بلادنا - المملكة العربية السعودية - الأمن والاستقرار.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم  
الأحساء 1431/1/6 هـ الموافق 2009/12/23م